ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2025) Vol (16) Issue (12) section (2) : 287-321
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.25.16.12.2.14

# Images from Scenes of the Day of Judgment

**Hala Adnan Mohammed** *a

a) Kirkuk Education Directorate , Ministry of Education , Iraq

**KEY WORDS:**

Images, scenes, Judgment Day, Resurrection Day

**ARTICLE HISTORY:**

**Received:** 13/ 10 /2025

**Accepted:** 13 / 11 / 2025

**Available online:** 30 / 12/2025

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

**ABSTRACT**

The Day of Judgment means that God Almighty will stand before His servants and make them aware of the deeds they did in their worldly lives, whether they believed or disbelieved. It is called the Day of Judgment because it is the day of accountability, discussion and questioning. The first horror that will occur is the blowing of the Trumpet. The sky will burst and split, leading to its destruction and disappearance, and only the One, the Prevailing, will remain. All the people were displayed in rows, barefoot, naked, and uncircumcised. The books are placed in the hands of their owners, who do not leave anything small or large without counting it. As for he who is given his book in his right hand, and they are the people of Paradise, he will know that he is among the people of Paradise. He says: Here, read my book. That is when God gives permission. He reads his book and enters Paradise, and on their faces are signs of joy. As for the people of Hell, you will see them lowering their heads before their Lord out of shame and remorse; blaming one another. As for the people of Hell, Hell will be a torment, their clothing will be a torment, their bedding and their blankets will be a torment, so everything will be a torment upon them.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* Corresponding author: E-mail : Halaadnan157@gmail.com

# صــور من مشاهــد يوم الحساب- دراسة وعرض

**هاله عدنان محمد**

**a) مديرية تربية كركوك , وزارة التربية , العراق.**

**الخلاصة:**

يراد بيوم الحساب أنْ يُوقف الحقُّ تبارك وتعالى عباده بين يديه, ويعرفهم بأعمالهم التي عملوها في حياتهم الدنيا من إيمان وكفر. وسمِّي بيوم الحساب, لأنَّه يوم المحاسبة والمناقشة والسؤال. وإنَّ أول هول يحدث هو النفخ في الصور؛ فالسماء تنفطر وتنشق ممَّا يؤدي إلى دمارها وزوالها, ولم يبقى إلاَّ الواحد القهار, وعُرض الناس جميعاً مصفوفين حفاةً, عُراةً, غرلاً, وتوضع الكتب في أيدي أصحابها, التي لا تترك صغيرةً ولا كبيرةً إلاَّ أحصاها.

فأمَّا من أوتي كتابه بيمينه, وهم أصحاب الجنَّة, فيعلم أنَّه من أهل الجنَّة, فيقول: هاؤمُ اقرؤوا كتابيه, وذلك حين يأذن الله, فيقرأ كتابه ويدخل الجنَّة, وعلى وجوههم آثار السرور.

وأما أهل النار, فتراهم ناكسوا رؤسهم عند ربّهم حياءً منه وندماً؛ يتلاومون, وأهل النار, تكون النار عذاباً ولباسهم من عذاب وفراشهم وغطاؤهم عذاب فكل شيءٍ عليهم عذاب.

**الكلمات المفتاحية :** صور , مشاهد , يوم الحساب , يوم القيامة

## المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين وسع كُلَّ شيءٍ علما, الذي وضع الموازين بالقِسط وأحصى كُلّ شيءٍ عددا, والصلاة والسلام على البشير النذير محمد ﷺ المبعوث رحمةً للعالمين, وعلى آله وصحبه أجمعين.

**أمَّا بعد:**

فكلَّما قرأت القرآن الكريم وتدبَّرته تظهر لي عظمته وإعجازه, وممَّا أكَّدهُ المولى عزَّ وجل في كتابه الكريم قُدرته جلَّ وعُلا على إحصاء الحركات والسكنات لخلقه وعِلمهِ بما يفعلون في سرّهم وجهرهم, واطِّلاعه على ما يقولون بألسنتهم وما يُكِنُّون في صدورهم, وإحصائه كُلُّ ذلك على عباده في صور شتىَّ؛ وكذلك بيان صور ومشاهد حسابهم يوم القيامة.

وسيأتي يوم يبيد الحيُّ القيوم فيه الحياة والأحياء, مصداقاً لقوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝٢٦ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ۝٢٧ ﴾[1] . ثم يأتي وقت يعيد الله العباد ويبعثهم, ويحاسبهم على ما قدموا, وسيلاقي العباد في هذا اليوم شيئاً عظيمًا من الأهوال, ولا ينجو من تلك الأهوال إلاَّ من أعدَّ لذلك اليوم عدَّته من الإيمان والعمل الصالح, وسيكون الحساب أدق وأوثق, ويساق العباد في ختام ذلك اليوم إلى دار القرار: الجنة أو النار؛ هذا اليوم سمي بيوم الحساب؛ فعلى المسلم أن يتَّقي الله عزَّ وجل في نفسه ويحرص ألاَّ يراهُ الله في موضع لا يرضاهُ.

**منهجي في هذا البحث:**

1- جمع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تتعلق بالموضوع ودراستها دراسة وصفية من خلال كتب التفسير والعقيدة, والتي تكشف عن الصور الفنية, واللمسات الحسية التي يتسم بها القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة بنسيجه المحكم وأسلوبه البديع.

2- توثيق الآيات القرآنية الواردة في البحث وعزوها إلى سورها مع ذكر رقم الآية.

3- تخريج الآحاديث التي وردت في البحث ونقل حكم العلماء عليها من مصادرها الأصلية.

---

([1]) سورة الرحمن [26- 27] .

4- الترجمة للأعلام وتوثيق ذلك من المراجع المختصة.

**أسباب اختياري البحث:** هنالك عدة أسباب دفعني إلى اختياري هذا البحث:

1- أنَّ كثيراً منكرون يوم الحساب ولا يعترفون به, وهؤلاء هم الزنادقة والملاحدة والكفار.

2- إنَّ كثيراً من الناس اليوم في غفلة شديدة عن يوم الحساب, وفي غفلة عن أهواله وكربه, وذلك بسبب التعلق بشهوات الدنيا وملذَّاتها الفانية.

3- بيان عظمة الرسول ﷺ, فهو الوحيد الذي يستطيع بأذن الله عزَّ وجل أنْ يشفع الناس ويُعجل لهم باسراع الحساب.

**أهمية البحث:** احتلت قضية يوم الحساب جزءاً كبيراً من القرآن الكريم, وتكررت المشاهد عنه في معظم السور؛ وكذلك وردت مشاهد يوم الحساب بأساليب مختلفة.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع, والأساليب التي اتخذها القرآن الكريم سبيلاً للترغيب والترهيب؛ وتعليل اتخاذ القرآن الكريم الحوار في وصف مشاهد يوم الحساب من خلال الوقوف على الدلالات الدقيقة.

**الدراسات السابقة:** قد تم بحث هذا الموضوع الهام من قِبل جماعة من أهل العلم من المتقدمين والمتأخرين.

- فالإمام القرطبي (رحمه الله), له كتاب- التذكرة أفاض في ذكر الأخبار عن الموت وما بعده.
- وللإمام البيهقي(رحمه الله), كتاب " البعث والنشور" ، وآخر في إثبات عذاب القبر.
- سيد قطب في كتابه مشاهد القيامة في القرآن, كان صُلب يدور حول عرض هذه المشاهد, واستيفائها من ناحية فنية جمالية.
- إسماعيل علي محمد السامرائي رسالة ماجستير (1989) عنوانه: الحوار في القرآن الكريم.

## خطة البحث

وتضمَّن هذا البحث مبحثان, وتحتهما ستة مطالب, المقدمة وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع

## المبحث الأول

### (تعاريف بمصطلحات البحث, مع بيان مشاهد النفخ وبداية يوم الحساب)

عالم الحساب عالم كبير ويوم الحساب شأنه كبير وأمره خطير إلاَّ من تغمَّده الله بواسع رحمته... وهو يوم الفصل ليس فيه هزل, إذ تقف القلوب عند الحناجر وتُرتعد الفرائض وتهتز أعضاء الجسد جميعها خوفاً وهلعاً؛ لا كذب ولا خداع ولا نفاق ولا مواربة ولا رجوع ولا تقدم, ولا حكم ولا إمارة ولا زعامة... كل هذا التخويل تركوه وراء ظهورهم وجاؤوا ربَّهم فُرادى كما خلقهم أول مرة.

**المطلب الأول: تعاريف واصطلاحات لغوية تمهيدية:**

**أولًا: تعريف المشهد لغةً:** هو من مصدر شَهَد: والمَشْهَدُ: "مَجْمعُ النّاسِ، والجمعُ: مشاهدٌ[1] . "والمشهد: هو الحضور وما يشاهد والمجتمع من الناس مشاهد ومشاهد مكة المواطن التي كانوا يجتمعون فيها؛ والمشهود: يوم مشهود يجتمع فيه الناس لأمر ذي شأن"[2] .

وقيل: "ما يُشاهد، ما يقع تحت النَّظر "مَشْهد رهيب طبيعيّ. واليوم المشهود: يوم القيامة، أو يوم الجمعة"[3] . ﴿فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ٣٧﴾[4] .

**ثانيًا: تعريف المشهد اصطلاحاً:** المشاهدة: تطلق على رؤية الأشياء بدلائل التوحيد، وتطلق بإزائه على رؤية الحق بالأشياء، وذلك هو الوجه الذي له تعالى بحسب ظاهريته في كل شيء. **والمشاهدات:** هي" ما يحكم فيه بالحس، سواء كان من الحواس الظاهرة أو الباطنة، كقولنا: الشمس مشرقة، والنار محرقة، وكقولنا: إن لنا غضبًا وخوفًا"[5] .

وعرَّفه أهل العلم: " أنَّه حوار مسرحي يدوم وقتاً معيناً, ويجري في فترة زمنية"[6] .

---

([1]) كتاب العين, أبو عبد الرحمن بن تميم الفراهيدي البصري, باب: (الهاء والشين والدال), 3/ 398.

([2]) المعجم الوسيط, مجمع اللغة العربية بالقاهرة, باب: (الشين), ص/497.

([3]) معجم اللغة العربية المعاصرة, أحمد مختار, 2/ 1242-1243.

([4]) سورة مريم [37] .

([5]) كتاب التعريفات, علي بن محمد الجرجاني, باب: (الميم), ص/215.

([6]) المعجم الأدبي, جبور عبد النور, ص/251.

**تعريف الحساب لغةً واصطلاحا:**

**1- تعريف الحساب لغةً:**"عَدُّك الشيءَ. وحَسَبَ الشيءَ يَحْسُبُه، بِالضَّمِّ، حَسْباً وحِساباً وحِسابةً: عَدَّه"[1] ؛ قال سبحانه وتعالى:﴿ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ ﴾[2].

وقيل: " الْحِسَابُ مصدرُ حَاسَبَ. وَحَسِبَ الشَّيءَ يَحْسُبُهُ بِالضَّمِّ إِذا عَدَّهُ سَمَاعًا، وهو معنى قولِ مَنْ قال: الْحِسَابُ لِغَدٍ الْعَدُّ"[3] . في قوله تعالى: ﴿ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾[4].

وعرَّفه الفيروزآبادي[5] (رحمه الله), وقال:" حَسَبَهُ حَسْباً وحُسْباناً، بالضم، وحِسْباناً وحِساباً وحِسْبَةً وحِسابَةً، بكسرِهِنَّ: عَدَّهُ. والمعدود: مَحْسُوبٌ وحَسَبٌ، مُحَرَّكَةً، ومنه: هذا بِحَسَبِ ذا، أي: بِعَدَدِهِ وقَدْرِهِ، وقد يُسَكَّنُ "[6] .

**2- تعريف الحساب اصطلاحاً:** عرَّفه القرطبي[7] (رحمه الله) وقال: " الحساب: تعريف الله عباده مقادير الجزاء على أعمالهم، وتذكيره إياهم بما قد نسوه"[8] , بدليل قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾ ﴾[9] .

---

([1]) لسان العرب, لابن منظور, باب: (فصل الحاء المهملة), 1/ 313.

([2]) سورة ص[53].

([3]) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية, شمس الدين السفاريني, 171/2.

([4]) سورة مريم [94].

([5]) هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي: (729 – 817 هـ) من أئمة اللغة والأدب. ولد بكارزين؛ وانتقل إلى العراق، وجال في مصر والشام، ودخل بلاد الروم والهند. وانتشر اسمه في الآفاق، حتى كان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير، أشهر كتبه (القاموس المحيط) أربعة أجزاء.

([6]) القاموس المحيط, مجد الدين الفيروزآبادى, باب: (فصل الحاء), 1/ 74.

([7]) هو محمد بن أحمد بن أبو بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي أبو عبد الله القرطبي (671هـ- 1273م), من كبار كبار المفسرين, صاحب كتاب التذكرة بأمور الآخرة والتفسير الجامع لأحكام القرآن؛ كان إماماً عالماً من الغواصين على معاني الحديث حسن التصنيف؛ من أهل قرطبة. شذرات الذهب في أخبار من ذهب, 335/5. وينظر: الأعلام, للزركلي, 322/5.

([8]) الجامع لأحكام القرآن ( تفسير القرطبي), للقرطبي, باب: (سورة البقرة, الآية: 202), 2/ 435.

([9]) سورة المجادلة [6].

**3- تعريف يوم الحساب اصطلاحًا:** قيل:" يوم الحساب: هو يوم القيامة"[1]. وقيل: هو يوم الدين[2] . في في قوله تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ .

وسمِّي يوم القيامة " يوم الحساب, لآنَّه يوم المحاسبة والمناقشة والسؤال"[3] . والقيامة بمعنى: " القيام ودخلت التاء فيه للمبالغة – كعلامة، ونسابة– وسمِّي ذلك اليوم بذلك اليوم لقيام الناس فيه للحساب لشدّة ما يقع فيه من الهَول"[4] .

وذكر اللقاني أنَّ الحساب في عرف الشرع: " توقيف الله تعالى عباده إلَّا من استثني منهم قبل الانصراف من المحشر على أعمالهم خيراً كانت أو شراً تفصيلاً لا بالوزن"[5] .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ ... إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا نَسُواْ يَوۡمَ ٱلۡحِسَابِ ٢٦ ﴾[6]. " يقول تعالى ذكره: إنَّ الذين يميلون عن سبيل الله، وذلك الحقّ الذي شرعه لعباده، وأمرهم بالعمل به، فيجورون عنه في الدنيا، لهم في الآخرة يوم الحساب عذاب شديد على ضلالهم عن سبيل الله بما نسوا أمر الله، يقول: بما تركوا القضاء بالعدل، والعمل بطاعة الله (يَوْمِ الْحِسَابِ) من صلة العذاب الشديد"[7] .

**المطلب الثاني: من مشاهد النفخ في الصور وقيام من في القبور:**

إنَّ أول هَول يحدث هو– النفخ في الصور, وقيام الناس من قبورهم كما قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ ٥١ ﴾[8] . هي نفخة البعث والنشور للقيام من الأجداث والقبور؛ ولهذا قال

---

([1]) معجم اللغة العربية المعاصرة, مرجع سابق, باب :(ح س ب), ص/ 490.

([2]) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي, محمد بن الأزهري الهروي، ص/67.

([3]) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور, أبي بكر البقاعي, 12/ 379.

([4]) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني, شهاب الدين الألوسي ،( 1415 ه), 102/3.

([5]) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار, للسفاريني, مرجع سابق, 172/2.

([6]) سورة ص [26].

([7]) جامع البيان عن تأويل آي القرآن, لابن جرير الطبري, 189/21.

([8]) سورة يس~ [51].

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾ ؛ قال ابن كثير[1](رحمه الله) والنسلان هو: المشي السريع"[2]. فالمراد به نفخة البعث والنشور، وأعلم أنَّ النفخ في الصور ثلاث نفخات:

الأولى: نفخة الفزع، وهي التي يتغير بها هذا العالم، ويفسد نظامه؛ والثانية نفخة الصعق؛ والثالثة نفخة القيام لربِّ العالمين. ثم يأمر الله تعالى إسرافيل أنْ ينفخ نفخة البعث فتخرج الأرواح كلها كأنها النحل قد ملئت ما بين السماء والأرض[3].

وقوله تعالى:﴿.... كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾[4] .

أي: "كما بدأناهم في بطون أمهاتهم حفاة عراة غرلا كذلك نعيدهم يوم القيامة، وقيل: كما بدأناه من الماء نعيده من التراب، ونصب: وعدًا، على المصدر أي: وعدناه وعدًا علينا. قوله: (فاعلين) ، يعني: الإعادة والبعث"[5] وقوله تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾[6]. وقد ثبت في الصحاح عن النبيﷺ, أنه قال: [ **يَقْبِضُ اللَّهُ اللَّهُ الأَرْضَ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ]**[7] . وهذا الحديث جاء في الصحيح على ثلاثة ألفاظ القبض والطي والأخذ وكلها بمعنى الجمع فإن السماوات مبسوطة والأرض مدحوة ممدودة ثم رجع ذلك إلى معنى الرفع والإزالة والتبديل فعاد ذلك إلى ضم بعضها إلى بعض وإبادتها فهو تمثيل لصفة قبض هذه المخلوقات وجمعها بعد بسطها وتفرقها دلالة على المقبوض[8].

---

([1]) هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوّ بن درع القرشي البصروي ثم الدمشقيّ، أبو الفداء، عماد الدين: (701 – 774 هـ) حافظ مؤرخ فقيه. ولد في قرية من أعمال بصرى الشام، وانتقل مع أخ له إلى دمشق سنة:( 706 هـ ), ورحل في طلب العلم. وتوفي بدمشق. من كتبه (البداية والنهاية. كتاب: (اس), 320/1. سير أعلام النبلاء, 29/1.

([2]) تفسير القرآن العظيم, لابن كثير, 6/ 581.

([3]) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار, للسفاريني, مرجع سابق, باب: (الرابع), /165/162.

([4]) سورة الأنبياء [104].

([5]) عمدة القاري شرح صحيح البخاري, بدر الدين العينى, كتاب: (تفسير القرآن), باب: (سورة الحج), 19/ 65.

([6]) سورة الزمر [67]

([7]) صحيح البخاري, محمد بن إسماعيل البخاري, كتاب: (الرقاق), باب: (يقبض الله الأرض يوم القيامة), 108/8, رقم الحديث: (6519). وأخرجه مسلم في صحيحه, (4/ 2148), برقم: (2148), (حديث صحيح، وهذا إسناد قوي، إبراهيم بن إسحاق).

([8]) كتاب: فتح الباري, لابن حجر العسقلاني, باب: (قول الله تعالى ملك الناس), (11/ 372), رقم الحديث: (6519).

وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝٨ فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٖ يَوۡمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ غَيۡرُ يَسِيرٖ ۝١٠ ﴾[1]. وقوله تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ. ﴾[2] .

يقول ابن القيم[3](رحمه الله):" فقد استثنى الله سبحانه بعض من في السموات ومن في الأرض من هذا الصعق؛ فقيل هم الشهداء؛ وقيل هم جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ؛ وقيل هم الذين في الجنة من الحور العين وغيرهم ومن في النار من أهل العذاب وخزنتها"[4].

يقول المراغي[5]" بيّن سبحانه ما يكون بعد قبض الأرض وطيّ السماء والنفخ في الصور النفخة الأولى، الأولى، إذ هما نفختان يموت الخلق في الأولى منهما ويحيون فى الثانية بعد أن كانوا عظاما ورفاتا"[6] .

وقوله سبحانه وتعالى: ﴿ يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ ۝٤٣ ﴾[7] .

والأجداث هي القبور، والنص يصور سرعة خروجهم من القبور في ذلك اليوم منطلقين إلى مصدر الصوت كأنهم يسرعون إلى الأنصاب التي كانوا يعبدونها في الدنيا، ولكنهم اليوم لا ينطلقون فرحين أشرين بطرين كما كان حالهم عندما كانوا يقصدون الأنصاب، بل هم أذلاء، أبصارهم خاشعة، والصغار يعلوهم، على النعت الذي كان يعدهم الله به في الدني[8].

---

([1]) سورة المدثر [8-10] .

([2]) سورة الزمر [68].

([3]) هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزُّرْعي، أبو عبد الله، شمس الدين: (691 - 751 هـ), من أركان الإصلاح الإسلامي، وأحد كبار العلماء. مولده ووفاته في دمشق. وكان حسن الخلق محبوبًا عند الناس، أغري بحب الكتب، فجمع منها عددًا عظيمًا، وكتب بخطه الحسن شيئا كثيرًا. وألّف تصانيف كثيرة. الأعلام للزركلي, باب: (ابن قيم الجوزية), 56/6.

([4]) كتاب: الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة, لابن قيم الجوزية, ص/35.

([5]) هو أحمد بن مصطفى المراغي,(000 - 1371 هـ): مفسر مصري، من العلماء. كان مدرّس الشريعة الإسلامية. عين عين أستاذا للعربية والشريعة الإسلامية بكلية غوردون بالخرطوم. وتوفي بالقاهرة. له كتب، منها (الحسبة في الإسلام) رسالة، و(الوجيز في أصول الفقه) مجلدان، و (تفسير المراغي) ثمانية مجلدات، و (علوم البلاغة). الأعلام للزركلي, كتاب: (أ-ح), 1/ 258.

([6]) تفسير المراغي, أحمد بن مصطفى المراغي, 33/24.

([7]) سورة المعارج [43].

([8]) القيامة الكبرى, عمر الأشقر, ص/120.

وقوله تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡوَعِيدِ ٢٠ وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ ٢١ لَّقَدۡ كُنتَ فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلۡيَوۡمَ حَدِيدٞ ٢٢ ﴾[1]. ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡوَعِيدِ﴾, " وسمي يوم الوعيد لأنَّ الله أوعد به الكفار: يعني بالوعيد العذاب في الآخرة، وخصص الوعيد مع كون اليوم هو يوم الوعد والوعيد جميعاً لتهويله"[2]. ﴿وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ﴾؛ قيل:"السائق من الملائكة والشهيد الإنسان نفسه يشهد على نفسه[3].﴿لَّقَدۡ كُنتَ فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلۡيَوۡمَ حَدِيدٞ ﴾ أي: "كشفنا عنك غطاء الآخرة، فبصرك حديد لا يصرف حتى تعاين وترى جميع ما كنت تكذب به من أمر البعث"[4] .

ويصحب هذا المشهد إنقلاب هائل في السماء والأرض على السواء إذ قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُۖ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ٤٨ ﴾[5] يقول الطبري[6] (رحمه الله): " تبدل أرضًا بيضاء نقية كأنَّها فضة، لم يسفك فيها دم حرام، ولم يعمل فيها خطيئة"[7]. وقوله تعالى: ﴿ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجٗا ١٨ ﴾[8] ؛ وقوله تعالى: ﴿ وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةٗ وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدٗا ٤٧ وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّٗا لَّقَدۡ جِئۡتُمُونَا كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةِۭۚ بَلۡ زَعَمۡتُمۡ أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدٗا ٤٨ ﴾[9] .

---

([1]) سورة ق [20-22].

([2]) الموسوعة العقدية, عبد القادر السقاف, كتاب: (القيامة الكبرى), باب: (اليوم الوعيد), 302/4.

([3]) الموسوعة العقدية, عبد القادر السقاف, كتاب: (القيامة الكبرى), مرجع سابق, باب: (اليوم الوعيد), 374/4.

([4]) شرح كتاب الإبانة من أصول الديانة, حسن الزهيري, باب: (ونحشره يوم القيامة), 23/23.

([5]) إبراهيم [48].

([6]) هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد، الطبري، وقيل يزيد بن كثير ابن غالب (224- 326هـ). ولد بآمل طبرستان, صاحب التفسير الكبير (تفسير الطبري)؛ كان إمامًا في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك، وله مصنفات عديدة. وفيات الأعيان, كتاب: (حرف الميم), باب: (ابن جرير الطبري), 191/4-192.

([7]) جامع البيان عن تأويل آي القرآن, للطبري (ت: 310هـ), مرجع سابق, 46/17.

([8]) سورة النبأ [18].

([9]) سورة الكهف [47-48].

قال الشوكاني[1](رحمه الله), في تفسيره: "يجمع الله جميع الناس فلا يترك منهم أحداً يعرض الناس جميعاً جميعاً مصفوفين حفاةً، عراةً، غرلاً توضع الكتب في أيدي أصحابها كل كتاب لا يترك صغيرة ولا كبيرة إلَّا أحصاها"[2].

عن ابن عباس[3](رضي الله عنهما), عن النبي ﷺ, قال: **[ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا]**[4]. إنَّ أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم (عليه السلام)، وإنه سيجاء برجال من أمتى، فيؤخذ بهم ذات الشمال. فأقول يا ربِّ أصحابى. فيقول إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك[5] .

"يخبر الله تعالى عن عظمة يوم القيامة وما فيه من الشدَّة والكروب، ومزعجات القلوب فقال: ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾ ﴾[6]. "هذه الآية, أخص بالقيامة، لما فيها من انشقاق السماء وانفطارها، وخروج الخلق من قبورهم؛ ويكون الغمام سترة بين السماء والأرض"[7].

" السماء وكل مظاهر الكون مجبورة في هذا اليوم على ما سيحدث لها... والله تعالى في سورة الانشقاق, يقول عن السماء[8] ؛ ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ ﴾[9].

---

([1]) هو محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني, (1173 – 1250 هـ): فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء. ولد بهجرة شوكان (من بلاد خولان، باليمن) ونشأ بصنعاء. وولي قضاءها سنة: ( 1229هـ), ومات حاكما بها. له 114 مؤلفا. الأعلام للزركلي, 298/6. ينظر: التحبير في المعجم الكبير, عبد الكريم المروزي، باب: (أبو عبد الله الشوكاني), 75/2.

([2]) فتح القدير, للشوكاني, 406/6.

([3]) هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو العباس القرشي الهاشمي, ابن عم عم الرسول ﷺ وكان يسمى البحر لكثرة علومه؛ توفي سنة: (تـ:68-هـ) بالطائف. الوافي بالوفيات: (122/17). ينظر: أسد الغابة (291/3), برقم: (3037).

([4]) (صحيح البخاري), محمد بن إسماعيل البخاري, كتاب: (أحاديث الأنبياء), باب: (من نوقش الحساب عذب), رقم الحديث: (3349), باب: (واتخذ الله إبراهيم), 139/4. (إسناده صحيح على شرط الشيخين).

([5]) فيض الباري على صحيح البخاري, محمد الديوبندي, كتاب:( الرقاق), باب: (كيف الحشر), 6/ 279, رقم الحديث: (6526).

([6]) سورة الفرقان [25].

([7]) القيامة الكبرى, عمر الأشقر, مرجع سابق, ص/107.

([8]) البعث والميزان والجزاء, محمد متولي الشعراوي, ص/ 18-20.

([9]) سورة الانشقاق[1-4].

يقول ابن كثير (رحمه الله), أي: " استمعتْ لربِّها وأطاعت أمرهُ فيما أمرها به من الانشقاق وذلك يوم القيامة ﴿وَحُقَّتْ﴾.

أي: وحقَّ لها أن تطيع أمرهُ لأنَّه العظيم الذي لا يمانع ولا يغالب؛ ثم قال سبحانه: ﴿ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ﴾, أي: بسطت وفرشت ووسعت. ﴿وَأَلْقَتْ﴾ مَا فِيها ﴿وَتَخَلَّتْ﴾, أي: " ألقت ما في بطنها من الأموات وتخلَّت منهم"[1].

إذا فنيت الدنيا ومات كل من على الأرض ولم يبقى إلاَّ الواحد القهار, كما في قوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝٢٦ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ۝٢٧ ﴾[2] . وكذلك يُحي الله جميع الأموات من عباده عباده مرة أُخرى لفصل القضاء, لقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ۝٦ ﴾[3] . وذلك بالنفخ في الصور النفخة الثانية, ﴿ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ۝٦٨﴾[4] . فيخرجون منتشرين في الأرض مثلما كانوا وعلى ما كانوا؛ في قوله تعالى : ﴿... يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ۝٧ ﴾[5] . أي: يخرجون من القبور، وواحد الأجداث: جدث، وهو القبر، كأنَّهم لكثرتهم واختلاط بعضهم ببعض جراد منتشر، أي: منبث في الأقطار، مختلط بعضه ببعض. فيساقون إلى المحشر حفاة عراة غرل بهما ومع كل نفسٍ سائق يسوقها وشهيد يشهد عليها, وهم بين مسرور ومثبور[6].

---

([1]) تفسير القرآن العظيم, لابن كثير, مرجع سابق 351/8.

([2]) سورة الرحمن [26– 27].

([3]) سورة المجادلة [6].

([4]) سورة الزمر [68].

([5]) سورة القمر [7] .

([6]) فتح القدير, للشوكاني مرجع سابق, 5/ 147.

وعند هذا المشهد العظيم المفزع يقول المؤمن: ﴿ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ ...﴾[1] ؛ ويقول الكافر﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ٥٢ ﴾[2] .

وفي قوله تعالى: ﴿ وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٦٩ ﴾[3]. قال القرطبي (رحمه الله), أي: " أنارت وأضاءت بعدل الله وقضائه بالحق بين عباده. وقال ابن عباس (رضي الله عنه): " النور المذكور هاهنا ليس من نور الشمس والقمر، بل هو نور يخلقه الله فيضيء به الأرض"[4] ﴿ وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾؛ يعني: كتاب أعمالهم لمحاسبتهم ومجازاتهم. وقيل الحساب. ﴿ وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ ﴾, أي: وجيء بالنبيين ليسألهم ربهم عمَّا أجابتهم به أممهم، وردت عليهم في الدنيا، حين أتتهم رسالة الله، والشهداء، يعني بالشهداء: أمة محمد ﷺ، ويستشهدهم ربَّهم على الرُسل, فيما ذكرت من تبليغها رسالة الله التي أرسلهم بها ربهم إلى أممها، إذ جحدت أممهم أن يكونوا أبلغوهم رسالة الله، والشهداء: جمع شهيد؛ الذين يشهدون للأنبياء على أممهم. ﴿ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴾, بمعنى: وقضي بين النبيين وأُممها بالحقّ، وقضاؤه بينهم بالحقّ،

أنْ لا يحمل على أحد ذنب غيره، ولا يعاقب نفساً إلَّا بما كسبت[5] .

وقال تعالى: ﴿ وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا ٤٩ ﴾[6].

---

([1]) سورة الزمر [74].

([2]) سورة يس~ [52].

([3]) سورة الزمر [69] .

([4]) تفسير القرطبي, مرجع سابق, 15/ 282.

([5]) جامع البيان في تأويل القرآن, للطبري, مرجع سابق, 21/ 335-336.

([6]) سورة الكهف [49].

" فإذا كان يوم الحساب، جيء بالكتب التى دونت فيها الأعمال لتعرض على أصحابها؛ وتسجيل الأعمال من الأمور التى قد ثبتت ثبوتًا علميًا، فما من صوت من الأصوات، ولا عمل من الأعمال، ولا حركة من الحركات، إلا وهى مسجلة فى سجل الكون، ومدونة فى كتاب الوجود، فليس منها شيء ضائع، ولا يمكن لشيء منها أن يزول؛ وإحصاء الأعمال وتسجيلها، يكون بواسطة الملائكة الموكلين بها[1].

وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ ﴾[2] . يقول القرطبي (رحمه الله): " والمعنى: ولو ترى يا محمد منكري البعث يوم القيامة لرأيت العجب. وأن يكون المعنى: يا محمد، قل للمجرم *ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم* لندمت على ما كان منك.* ناكسوا رؤسهم* أي من الندم والخزي والحزن والذل والغم." عند ربهم" أي عند محاسبة ربهم وجزاء أعمالهم. ربنا" أي يقولون ربنا.* أبصرنا* أي أبصرنا ما كنا نكذب.* وسمعنا* ما كنا ننكر. وقيل:* أبصرنا* صدق وعيدك. و* سمعنا* تصديق رسلك. أبصروا حين لا ينفعهم البصر، وسمعوا حين لا ينفعهم السمع.* فارجعنا* أي إلى الدنيا.* نعمل صالحا *إنا موقنون* أي قد زالت عنا الشكوك الآن"[3] .

" إنَّ أهل النار إذا دخلوا النار يظن كلٌّ واحدٍ منهم أنَّ صاحبه كان سبباً في دخوله النار, وهنا يبدأ التلاعن بينهم, إضافةً إلى عذابهم الذي لا يخفف عنهم ولا ينتهي أبداً فكلما دخلت أمة لعنت أختها, كما قال الحقُّ تبارك وتعالى مصوراً لنا تلك المشاهد التي ستحدث يوم القيامة[4] ؛ ﴿... كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا۟ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾[5] .

---

([1]) العقائد الإسلامية, سيد سابق, باب: (العلم وتسجيل الأعمال), ص/ 285.

([2]) سورة السجدة [12].

([3]) تفسير القرطبي, مرجع سابق, 95/14.

([4]) مشاهد يوم القيامة, جمع وترتيب, محمود المصري, ص/113.

([5]) سورة الأعراف [38 – 39].

وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۚ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾[1]. قال الطبري (رحمه الله):" يتلاومون، يحاور بعضهم بعضًا؛ يقول المستضعفون، كانوا في الدنيا، للذين كانوا عليهم فيها يستكبرون: لولا أنتم أيها الرؤساء والكبراء في الدنيا لكنا مؤمنين بالله وآياته"[2] . وقال تعالى في شأن أهل الجنَّة عند المحشر؛ ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾[3] . أي: " الذين آمنت قلوبهم، وصفت نفوسهم، وانقادت لشرع الله بواطنهم وظواهرهم. ثم ذكر ما يقال لهم على سبيل البُشرى فقال:﴿ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴾. أي:" ادخلوا الجنَّة أيُّها المؤمنون أنتم وأزواجكم مغبوطين بكرامة الله، مسرورين بما أعطاكم من مننه"[4] .

## المبحث الثاني

### (التصوير الحسي لمشاهد عظيمة عند وقوف بين يدي الله تعالى في يوم الحساب )

يراد بيوم الحساب أنْ يُوقف الحقُّ تبارك وتعالى عباده بين يديه, ويعرفهم بأعمالهم التي عملوها, وأقوالهم التي قالوها, وما كانوا عليه في حياتهم الدنيا من إيمان وكفر.

والحساب منه العسير , ومنه اليسير , ومنه التكريم, ومنه التوبيخ والتبكيت, ومنه الفضل والصفح, ومتولى ذلك أكرم الأكرمين.

---

([1]) سورة سبأ [31-33].

([2]) جامع البيان في تأويل القرآن, للطبري, مرجع سابق, 20/ 406.

([3])سورة الزخرف [69- 70].

([4]) تفسير المراغي, مرجع سابق,25/ 108.

**المطلب الأول: تصوير القرطبي لمشهد يوم الحساب:**

قال القرطبي (رحمه الله), مصوراً مشهد يوم الحساب: " فإذا بعث العباد من قبورهم إلى الموقف, وقاموا فيه ما شاء الله, حفاةً عراةً, وجاء وقت الحساب الذي يريد الله أن يحاسبهم فيه, أمر بالكتب التي كتبها الكرام الكاتبون بذكر أعمال الناس فأتوها, كما قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ۝١١ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾[1] ؛ فمنهم من يؤتى كتابه بيمينه, فأولئك هُم السعداء, ومنهم من يؤتى كتابه بشماله أو من وراء ظهره, وهُم الأشقياء, فعند ذلك يقرأ كلٌّ كتابه"[2] .

**وقال القحطاني (رحمه الله):**

يوم القيامةً لو علمت بهوله..... لفررت من أهلٍ ومن أوطان

يوم تشققت السماء لهوله.....وتشيب فيه مفارق الولدان

يوم عبوس قمطريرٌ شرُّه..... في الخلق منتشرٌ عظيم الشَّأن

والجنة العُليا ونار جهنم..... داران للخصمين دائمتان

ويجيء فيه المجرمون إلى لَظَى..... يتلمَّظون تلمَّظ العطشان

ودخول بعض المسلمين جهنَّما ..... بكبائر الآثام والطغيان[3]

" فتوهَّم نفسك, وأنت بين يدي ربِّك, في يدك صحيفة مخبرة بعملك, لا تغادر بلية كتمتها, ولا مخبأة أسررتها, وانت تقرأ ما فيها بلسان كليل, وقلب منكسر, والأهوال محدقة بك من بين يديك ومن خلفك, فكم من بلية قد كنت نسيتها ذكَّركها! وكم من سيئة قد كنت أخفيتها قد أظهرها وأبداها! وكم من عملٍ ظننتَ أنَّه سلم لك وخلص, فردَّه عليك في ذلك الموقف وأحبطه بعد أن كان أملك فيه عظيماً! فيا حسرة قلبك, ويا أسفا على ما فرَّطت فيه من طاعة ربِّك.

---

([1]) سورة الإنفطار [10-12].

([2]) الحساب والعرض على الله سبحانه, ماهر أحمد الصوفي, ص/141.

([3]) القصيدة النونية للقحطاني, ص/ 24.

فأمَّا من أوتي كتابه بيمينه, فيعلم أنَّه. من أهل الجنة, فيقول: هاؤمُ اقرؤوا كتابيه, وذلك حين يأذن الله, فيقرأ كتابه, فإذا كان الرجل رأساً في الخير يدعوا إليه, ويأمر به, ويكثر من تبعه عليه, دعي باسمه واسم أبيه, فيتقدم حتى إذا دنا أخرج له كتاب أبيض, في باطنه السيئات, وفي ظاهره الحسنات, فيبدأ بالسيئات فيقرؤها ويصفر وجهه ويتغيَّر لونه, فإذا بلغ آخر الكتاب, وجد فيه: هذه سيئاتك, وقد غفرت لك, فيفرح عند ذلك فرحاً شديداً, ثم يقلب كتابه, فيقرأ حسناته, فلا يزداد إلاَّ فرحاً, حتى إذا بلغ آخر الكتاب وجد فيه: هذه حسناتك, قد ضوعفت لك, فيبيضُّ وجهه, ويؤتى بتاج, فيوضع على رأسه, ويُكسى حلتين, ويحلى كل مفصل فيه, ويكون بطول ستين ذراعاً, وهي قامة آدم"[1]. ويقال له: انطلق إلى أصحابك فبشّرهم, وأخبرهم أنَّ لكل إنسان منهم مثل هذا, فإذا أدبر قال: ﴿ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ۝١٩ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ ۝٢٠ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ۝٢١ ﴾[2] . أي: مرضية قد رضيها في جنَّة عالية في السماء قطوفها ثمارها وعناقيدها. دانية أدنيت منهم. فيقول لأصحابه: هل تعرفوني؟ فيقولون: قد غمرتك كرامة، من أنت؟ فيقول: أنا فلان بن فلان أبشر كل رجل منكم بمثل هذا. ﴿ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَآ أَسۡلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ ۝٢٤ ﴾[3] ؛ أي: قدمتم في أيام الدنيا"[4].

وإذا كان الرجل رأساً في الشر، يدعو إليه ويأمر به فيكثر تبعه عليه، نودي باسمه واسم أبيه فيتقدم إلى حسابه، فيخرج له كتاب أسود بخط أسود في باطنه الحسنات وفي ظاهره السيئات، فيبدأ بالحسنات فيقرأها ويظن أنَّه سينجو، فإذا بلغ آخر الكتاب وجد فيه" هذه حسناتك وقد ردّت عليك" فيسود وجهه ويعلوه الحزن ويقنط من الخير، ثم يقلب كتابه فيقرأ سيئاته فلا يزداد إلَّا حزناً، ولا يزداد وجهه إلَّا سواداً، فإذا بلغ آخر الكتاب وجد فيه" هذه سيئاتك وقد ضوعفت عليك" أي يضاعف عليه العذاب. ليس المعنى أنه يزاد عليه ما لم يعمل– قال– فيعظم للنار وتزرق عيناه ويسود وجهه، ويكسى سرابيل القطران ويقال له: انطلق إلى أصحابك وأخبرهم أنَّ لكلِّ إنسان منهم مثل هذا، فينطلق وهو يقول: ﴿ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ * وَلَمۡ أَدۡرِ مَا

---

([1]) الحساب والعرض على الله سبحانه, ماهر أحمد الصوفي, مرجع سابق, ص/ 142.

([2]) سورة الحاقة [ 21–19].

([3]) سورة الحاقة [ 24].

([4]) تفسير القرطبي, للقرطبي, مرجع سابق, 18/ 271.

حِسَابِيَهْ * يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ * ﴾[1] ؛ يتمنى الموت. ﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ﴾. أي: هلك عني سلطانيه, وفي تفسير ابن عباس: هلكت عني حجتي. ﴿ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴾, قيل: يبتدره مائة ألف ملك ثم تجمع يده إلى عنقه وهو قوله عزَّ وجل: ﴿ فَغُلُّوهُ ﴾, أي: شدّوه بالأغلال, ﴿ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴾, أي: اجعلوه يُصلى الجحيم, ﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ۝٣٢ ﴾؛ الله أعلم بأي ذراع، ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ۝٣٣ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ۝٣٤ ﴾؛ أي: على الإطعام، كما يوضع العطاء موضع الإعطاء, ﴿ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ۝٣٥ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ۝٣٦ ﴾. أي:" ليس له قريب يرق له ويدفع عنه. وهو مأخوذ من الحميم وهو الماء الحار، كأنَّه الصديق الذي يرق ويحترق قلبه له. والغسلين فعلين من الغسل، فكأنه ينغسل من أبدانهم، وهو صديد أهل النار السائل من جروحهم وفروجهم، عن ابن عباس. وقال الضحاك والربيع بن أنس: هو شجر يأكله أهل النار. ﴿ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ۝٣٧ ﴾[2] ؛ أي المذنبون. وقال ابن عباس: يعني المشركين"[3] .

وفي الصحيحين من حديث عدي بن حاتم قال: قال النبي ﷺ: **[ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فَلاَ يَرَى شَيْئًا قُدَّامَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ]**[4] . قيل: ويحتمل أن يراد إذا عرفتم أنه لا ينفعكم في ذلك اليوم شيء من الأعمال غير الصالحة وأن أمامكم النار فاجعلوا الصدقة جنة بينكم وبينها ولو بشق تمرة[5] .

---

([1]) سورة الحاقة [25-27].

([2]) سورة الحاقة [37].

([3]) تفسير القرطبي, للقرطبي, مرجع سابق, 273/18.

([4]) صحيح البخاري, مرجع سابق, كتاب: (الرقاق), باب: (من نوقش الحساب عذِّب), رقم الحديث: (6539), 112/8. وأخرجه الترمذي في كتاب: (صفة القيامة) باب: في القيامة 4 /816, برقم:( 2415), قال الترمذي: (حديث حسن صحيح).

([5]) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري, أحمد بن عبد الملك القسطلاني، (ت: 923هـ), الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر ط7،( 1323 هـ). كتاب: (الرقاق), باب: (من نوقش الحساب عذب), 9/ 314, رقم الحديث: (6539).

**المطلب الثاني : مشهد عظيم عند دخول المؤمنون إلى الجنة:**

وصف الله تعالى عن حال المؤمنون في قوله تعالى: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ٧٣ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ٧٤ ﴾[1] . أي: "طابت أعمالكم وأقوالكم وعقائدكم، فأصبحت نفوسكم زاكية، وقلوبكم طاهرة، فبذلك استحققتم الجنات" [2].

وعن علي[3](رضي الله عنه), قال:" إذا توجه أهل الجنة إلى الجنة مروا بشجرة يخرج من تحت ساقها عينان فيشربون من إحداهما فتجري عليهم بنضرة النعيم فلا تتغير أبشارهم ولا تشتعث أشعارهم أبداً، ثم يشربون من الأخرى فيخرج ما في بطونهم من الأذى ثم تستقبلهم خزنة الجنة فتقول لهم"[4] : ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾.

فيستخفهن الفرح حتّى يخرجن إلى أسكفة الباب ويجيء ويدخل، فإذا ﴿ وَأَكۡوَابٞ مَّوۡضُوعَةٞ ١٤ وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ ١٥ وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٞ ١٦ ﴾[5] ؛ ثم ينظر إلى تأسيس بنيانه، فإذا هو قد أسس على جندل اللؤلؤ بين بين أخضر وأحمر وأبيض وأصفر من كل لون، ثم يتكئ على أريكة من أرائكه، ثم يرفع طرفه إلى سقفه، فلولا أنَّ الله تعالى قدر له لألمّ أن يذهب بصره، أنَّه مثل البرق فيقول: ﴿ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ ﴾, قال: فيناديهم الملائكة؛ ﴿أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾[6] ؛ يعني أرض الجنّة[7] .

---

([1]) سورة الزمر [73- 74] .

([2]) كتاب: الجنة والنار, عمر الأشقر, مرجع سابق, ص/119.

([3]) هو الصحابي الجليل علي بن أبي طالب "رضي الله عنه", ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو الحسن, ابن عم النبي ﷺ سيد الأصفياء، وعلم الأتقياء، وزين الخلفاء؛ شهد بدرًا وهو ابن عشرين سنة، أول الناس إسلامًا. قُتل بالكوفة في رمضان, وهو ابن ثلاث وستين. معرفة الصحابة: (1968/4).

([4]) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة, للقرطبي, ص/ 1019.

([5]) سورة الغاشية [14-16].

([6]) سورة الأعراف [43].

([7]) الكشف والبيان عن تفسير القرآن, للثعلبي، مرجع سابق, 259/8.

وقوله تعالى: ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ ﴾[1] . ﴿ وَأُزْلِفَتِ﴾, أي:" أدنيت وقرّبت، غير بعيد: أي فى مكان غير بعيد منهم بل هو بمرأى منهم؛﴿ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴾, أي: هذا هو الثواب الذي وعدتم به على ألسنة الرُسل، أوّاب: أي رجاع عن المعصية إلى الطاعة، حفيظ: أي: حافظ لحدود الله وشرائعه، ﴿ مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴾, أي: خاف عقاب ربّه وهو غائب عن الأعين حين لا يراهُ أحد، مُنِيبٍ: أي: مخلص مقبل على طاعة الله، ﴿ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ﴾: أي سالمين من العذاب وزوال النعم.﴿ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴾: أي: فى الجنَّة إذ لا موت فيها، مَزِيد: أي ممَّا لا عين رأت ولا أذنٌ سمعت ولاخطر على قلب بشر"[2]. قال الشيخ الإمام الزاهد (رحمه الله): "إنَّ أفضل ما يؤتى العبد في الجنَّة النظر إلى الله تعالى بالبصر" [3]؛ وفي قوله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾[4] . وقال تعالى: ﴿ ۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾؛ "والحسنى هي الجنة, والزيادة هي النظر إلى وجه الله الكريم. قال رسول الله ﷺ: **[الزيادة النظر إلى وجه الله تعالى]**[5] ؛ "دليل على أنَّ أهل الجنَّة يرون الله تعالى, وتبدو على وجوههم آثار السرور, وفي تقديم الجار والمجرور دليل الاهتمام والتركيز على المنظور إليه, الذي يقتضي النظر إليه نضرة وجوه الناظرين"[6] ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ ﴾[7] . فهنيئاً لكم

---

([1]) سورة ق [31-35].

([2]) تفسير المراغي, مرجع سابق, باب:(تفسيرالمفردات),165/26.

([3]) بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار, أبو بكر الكلاباذي, باب: (حديث آخر), 320/1.

([4]) سورة القيامة [22- 23].

([5]) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار, أبو بكر بن أبي شيبة، بن خواستي العبسي, باب: (كلام حذيفة رضي الله عنه), رقم الحديث: (34806), 140/7. رواه مسلم في "صحيحه" بلفظ: " النَظَر إلى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ "، ينظر: (163/1), كتاب: (الإيمان), باب: (باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى), رقم الحديث: (181).

([6]) الحوار في مشاهد القيامة في القرآن الكريم, هالا سعيد محمد مقبل, ص/ 92.

([7]) سورة المطففين [24].

أيها المؤمنون بما قدَّمه لكم المولى عزَّ وجل من أجرٍ عظيم وثواب جزيل وعطاء كريم. فما بعد عطاء الله عطاء وما بعد كرمه كرم وما جزاءه جزاء.

وعن أبي هريرة[1](رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله ﷺ: **[ إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لاَ يَبُولُونَ وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ، وَلاَ يَتْفِلُونَ وَلاَ يَمْتَخِطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ الأَنْجُوجُ، عُودُ الطِّيبِ وَأَزْوَاجُهُمُ الحُورُ العِينُ، عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ، سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ]**[2] ؛ أي: "أن أول أهل الجنة دخولا هم هذه الأمة ثم الذين يلونهم على ألمع كوكب دري في السماء, ثم الذين يلونهم على حسب مراتبهم وفيه أيضًا يأكلون ويشربون لكنهم لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون, لأنَّ جميع فضلاتهم ليست كفضلات أهل الدنيا إنما فضلاتهم تخرج رشحًا يعني كالعرق أطيب من ريح المسك" [3].

**المطلب الثالث: مشاهد لما أعدَّ الله لأهل النار من العذاب:**

" لقد جُبِل الإنسان على أمور أصبحت ضرورية لا يستغنى عنها في الدنيا ولا في الآخرة, مثل الطعام والشراب واللباس ومتطلبات الحياة الأخرى, ففي الدنيا يتساوى فيها الناس ولكن في الآخرة يكون الخلاف, فأهل الجنَّة تكون الجنَّة نعيماً لهم وعلى ما يريدون ويشتهون, وأهل النار تكون النار عذاباً ولباسهم عذاب وفراشهم وغطاؤهم عذاب فكل شيءٍ عليهم عذاب"[4].

وفي هذا المطلب سنرى المشاهد الآتية:

---

([1]) هو الصحابي الجليل أبو هريرة الدوسي, صاحب رسول الله ﷺ , اسمه عبد الرحمن بن صخر, أسلم في عام خيبر, وشهدها مع رسول الله ﷺ, ثم لزمه وواظب عليه رغبة في العلم راضًيا بشبع بطنه، فكانت يده مع يد رسول الله ﷺ, وكان من أحفظ أصحاب رسول الله ﷺ, توفي سنة: (58-هـ). أسد الغابة, مرجع سابق, باب: (حرف الهاء), 313/6, برقم: (6326). ينظر: الاستيعاب لمعرفة الصحابة, مرجع سابق, باب: (أبو هريرة الدوسي), 1771/4.

([2]) صحيح البخاري, مرجع سابق, كتاب: (أحاديث الأنبياء), باب: (خلق آدم عليه السلام), رقم الحديث: (3327), 132/4.( متفق عليه).

([3]) شرح رياض الصالحين, محمد العثيمين, كتاب: (الاستغفار), باب: (بيان ما أعد الله تعالى للمؤمنين في الجنة), 6/ 722.

([4]) يوم القيامة ومشاهده في الكتاب والسنَّة, دوخي بن زيد بن علي الحارثي, ص/ 536.

1- **فرشهم ولحفهم:** قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ...﴾[1] ؛"ولما كانت الخطايا والذنوب تحيط بالكافر إحاطة السوار بالمعصم، فإن الجزاء من جنس العمل، ولذا فإن النار تحيط بالكفار من كل جهة؛ والمهاد ما يكون من تحتهم، والغواش جمع غاشية، وهي التي تغشاهم من فوقهم، والمراد أن النيران تحيط بهم من فوقهم ومن تحتهم"[2] .

وقال تعالى: ﴿ هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ ﴾[3] ؛ وهم الذين تمرّدوا على ربّهم، فعصوا أمره مع إحسانه إليهم **{ لَشَرَّ مَآبٍ}** يقول: لشرّ مرجع ومصير يصيرون إليه في الآخرة بعد خروجهم من الدنيا"[4].

2- **ثيابهم:** قال تعالى: ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾ ﴾[5] . ﴿ سَرَابِيلُهُم ﴾، أي: " قميصهم جمع سربال وهو القميص ﴿ مِّن قَطِرَانٍ ﴾, وهو أسود اللون منتن الريح، فتطلى به جلود أهل النار حتى يصير ذلك الطلاء كالسرابيل، فيحصل بسببها أربعة أنواع من العذاب: لذع القطران، وحرقته، وإسراع النار في جلودهم، واللون الوحش، ونتن الريح، وأيضاً التفاوت بين قطران القيامة وقطران الدنيا كالتفاوت بين النارين"[6] .

3- **طعامهم وشرابهم:** قال تعالى: ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ ﴾[7]؛ ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾: وهو في اللغة " ما أُكِلَ بكرْه شديد. ولهذا يقال قد تزقَّم هذا الطعام تزقُّماً أي: هو في حكم من أكله بكره شديد لحشو فمه وشدة شره" [8] . وقوله تعالى:﴿ ﴿ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴾, يقول الطبري (رحمه الله): " إنَّ شجرة الزقُّوم التي جعل ثمرتها

(1) سورة الأعراف [41].
(2) كتاب: الجنة والنار, عمر الأشقر, مرجع سابق, ص/101.
(3) سورة ص [55، 56].
(4) جامع البيان عن تأويل آي القرآن, للطبري, مرجع سابق 21/ 224.
(5) سورة إبراهيم [50].
(6) السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير شمس الدين، الشربيني, 2/ 191.
(7) سورة الدخان [43-45].
(8) تفسير الماوردي,(النكت والعيون), للماوردي, 257/5.

طعام الكافر في جهنم، كالرصاص أو الفضة، أو ما يذاب في النار إذا أذيب بها، فتناهت حرارته، وشدت حميته في شدة السواد"[1] . وقد وصف الله تعالى هذه الشجرة بإنها: ﴿ .. شَجَرَةٌ تَخۡرُجُ فِيٓ أَصۡلِ ٱلۡجَحِيمِ ٦٤ طَلۡعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ٦٥ فَإِنَّهُمۡ لَأٓكِلُونَ مِنۡهَا فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ ٦٦ ثُمَّ إِنَّ لَهُمۡ عَلَيۡهَا لَشَوۡبٗا مِّنۡ حَمِيمٖ ٦٧ ﴾[2] .

قال القرطبي (رحمه الله),: أي: " ثمرها، سمِّي طلعًا لطلوعه؛ ويعني الشياطين بأعيانهم شبهها برءوسهم لقبحهم، ورءوس الشياطين متصور في النفوس وإنْ كان غير مرئي؛ ومن ذلك قولهم لكل قبيح هو كصورة الشيطان"[3]

وعن ابن عباس (رضي الله عنه), أنَّ رسول الله ﷺ قال: **[ فَلَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قُطِرَتْ فِي بِحَارِ الدُّنْيَا أَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ، كَيْفَ مَنْ يَكُونُ طَعَامَهُ؟]**[4] . فهي:" شجرة خبيثة مرة كريهة الطعم والريح ويكره أهل النار على تناولها؛ قطرت في دار الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم فكيف بمن تكون طعامه"[5] .

" إنَّ الإنسان في هذه الحياة الدنيا يكثر ظمؤه كلَّما اشتد الحر, فكيف بمن تتوقد عليهم النار داخليا إنَّهم أحوج ما يكون إلى الماء ليطفوا لهب ما يجدون, فيطلبون الماء ويستغيثون في طلب ذلك فما هو المدد لهم"[6] . لقد أخبرنا عنه في قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ ﴾[7] .

---

([1]) جامع البيان عن تأويل آي القرآن, للطبري, مرجع سابق, 21/ 54.

([2]) سورة الصافات [64-67].

([3]) تفسير القرطبي, مرجع سابق, 86/15.

([4]) مسند الإمام أحمد بن حنبل, أحمد بن حنبل الشيباني, (مسند عبدالله بن العباس بن عبد المطلب), رقم الحديث: (2735),467/4. (إسناده صحيح على شرط الشيخين.). ينظر: سنن الترمذي, مصدر سابق, كتاب: (أبواب صفة جهنم ), رقم الحديث: (2585), 706./4. قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح).

([5]) فيض القدير شرح الجامع الصغير, زين الدين المناوي, باب: (اللام), 309/5.

([6]) يوم القيامة ومشاهده في الكتاب والسنَّة, مرجع سابق, ص/544.

([7]) سورة الكهف [29].

قال ابن عباس (رضي الله عنهما): " المهل ماء غليظ مثل دردي الزيت. قال مجاهد: القيح والدم. وقال الضحاك: ماء أسود، وإنَّ جهنم لسوداء، وماؤها أسود وشجرها أسود وأهلها سود"[1] ؛ ولهذا قال تَعَالَى: ﴿ يَشْوِي ٱلْوُجُوهَۚ ﴾, أي:" من حرِّه، إذا أراد الكافر أنْ يشربه وقربه من وجهه، شواه حتى يسقط جلد وجهه فيه"[2] .

4- **السلاسل والأغلال والمقاعد والأنكال:** قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ۝٤ ﴾[3] ؛ أي: " إنّا هيأنا لمن كفروا بنعمتنا وخالفوا أمرنا- سلاسل بها يقادون إلى الجحيم، وأغلالًا بها تشد أيديهم إلى أعناقهم كما يفعل بالمجرمين فى الدنيا، وناراً بها يحرقون"[4] . "[5]. والسلاسل: " القيود المصنوعة من حلق الحديد يقيد بها الجناة والأسرى. والأغلال: جمع غُل بضم الغين، وهو حلقة كبيرة من حديد توضع في رقبة المقيد، وتناط بها السلسلة؛ قال تعالى: ﴿ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ۝٧١ فِى ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ۝٧٢ ﴾[6] . "فالأغلال والسلاسل توضع لهم عند سوقهم إلى جهنم"[7] .

ولهم أيضاً من العذاب ما هو أعظم وأنكل, فيُضربون بمقامع الحديد كما قال تعالى : ﴿ وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ۝٢١ ﴾[8] ؛ والمقامع: جمع مقمعة, وهي مرازب عظيمة من حديد تضرب بها خزنة النار رؤس أهل النار.

---

([1]) تفسير القرطبي, مرجع سابق, 10/ 394.

([2]) تفسير القرآن العظيم, لابن كثير, مرجع سابق, 155/5.

([3]) سورة الإنسان [4].

([4]) تفسير المراغي, مرجع سابق, 29/ 164. ينظر: تفسير التحرير والتنوير, لابن عاشور, 29/ 378.

([5]) تفسير المراغي, مرجع سابق, 29/ 164. ينظر: تفسير التحرير والتنوير, لابن عاشور, 29/ 378.

([6]) سورة غافر [71- 72].

([7]) تفسير التحرير والتنوير, لابن عاشور, مرجع سابق, 29/ 378.

([8]) سورة الحج [21].

عن أبي سعيد الخدري[1](رضي الله عنه), أنَّ النبي ﷺ: قال: **[ لَوْ ضَرَبَ مِقْمَعٌ مِنْ حَدِيدِ جَهَنَّمَ الْجَبَلَ لَتَفَتَّتْ كَمَا يُضْرَبُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ فَصَارَ رَمَادًا]**[2] .

كما أنَّ من أنواع عذابهم القيود التي يقيدون بها في نار جهنم كما أخبرنا الله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ ﴾[3] ؛ والنكل هو القيد الثقيل.

**5- الجبال والأودية:** قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾ ﴾[4] . ﴿ كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴾ ؛ فسَّره قتادة (رحمه الله) وقال: أي:" كفورًا بآيات الله جحودًا بها". وقوله تعالى: ﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴾ . "يقول تعالى ذكره: سأكلِّفه مشقَّة من العذاب لا راحة له منها". وقيل: إنَّ الصعود جبل في النار يكلَّفُ أهل النار صعوده"[5].

وعن أبي بردة[6]عن أبيه (رضي الله عنهما), عن النبي ﷺ قال: **[إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا، فِي الْوَادِي بِئْرٌ يُقَالُ لَهُ: هَبْهَبٌ، حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسْكِنَ فِيهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ]**[7] ؛ "وسمي بذلك إما للمعانه من شدة

---

([1]) هو الصحابي خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج أبو سعيد الخدري، هو مشهور بكنيته، أول مشاهده الخندق، وغزا مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة، وكان ممن حفظ عن رسول الله ﷺ سننا كثيرة، وروى عنه علمًا جما، وكان من نجباء الأنصار وعلمائهم وفضلائهم. توفي: (74- هـ). روى عنه جماعة من الصحابة وجماعة من التابعين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب, النميري القرطبي, باب: (سعد), 602/2.

([2]) المستدرك على الصحيحين, لابن الحكم, مرجع سابق, كتاب: (الأهوال), رقم الحديث: (8777), 644/4. (حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ).

([3]) سورة المزمل [12] .

([4]) سورة المدثر [16، 17].

([5]) جامع البيان في تأويل القرآن, للطبري, مرجع سابق, 22/23.

([6]) هو بريد بن عبد الله بن أبي بردة الأشعري ابن أبي موسى عبد الله بن قيس بن حضار، المحدث، أبو بردة الأشعري، الكوفي. له عدة أحاديث في الصحاح. سير أعلام النبلاء, كتاب: (الطبقة الرابعة), باب: (بريد بن عبد الله), 251/6.

([7]) المعجم الأوسط, سليمان للطبراني, باب: (الخاء), رقم الحديث: (3548), 37/4. ( لم يروى هذا الحديث عن محمد بن واسع، إلا أزهر بن سنان، ولا يروى عن أبي موسى، إلاَّ بهذا الإسناد). ينظر: الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار, أبو بكر بن خواستي العبسي, كتاب: (ذكر النار), رقم الحديث: (34159), 53/7. (حكم حسين سليم أسد) : (إسناده ضعيف).

اضطراب النار فيه والهابه من هبهب الشراب إذا لمع أو لسرعة اتقاد ناره بالعصاة واشتعالها فيهم من الهبهب الذي هو السرعة أو لشدة أجيج النار فيه من الهباب وهو الصياح"[1].

6- **بكاء أهل النار وصراخهم:** قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُم مِّنۡ عَذَابِهَاۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي كُلَّ كَفُورٖ ٣٦ وَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ٣٧ ﴾[2].

وقوله تعالى: ﴿ بَلۡ كَذَّبُواْ بِٱلسَّاعَةِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ١١ إِذَا رَأَتۡهُم مِّن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ سَمِعُواْ لَهَا تَغَيُّظٗا وَزَفِيرٗا ١٢ وَإِذَآ أُلۡقُواْ مِنۡهَا مَكَانٗا ضَيِّقٗا مُّقَرَّنِينَ دَعَوۡاْ هُنَالِكَ ثُبُورٗا ١٣ لَّا تَدۡعُواْ ٱلۡيَوۡمَ ثُبُورٗا وَٰحِدٗا وَٱدۡعُواْ ثُبُورٗا كَثِيرٗا ١٤ ﴾[3] ؛ أي:" تكذيبهم بيوم القيامة يحملهم على قول ما يقولونه من هذه الأقوال، *وأعتدنا* أي: وأرصدنا * لمن كذب بالساعة سعيرا* أي: عذابًا أليمًا حارًا لا يطاق في نار جهنم. وقوله: *إذا رأتهم* أي: جهنم *من مكان بعيد* يعني: في مقام المحش, وقوله: *سمعوا لها تغيظا وزفيرا* أي: حنقًا يكاد ينفصل بعضها من بعض؛ من شدة غيظها على من كفر بالله"[4] .

عن عبد الله بن قيس[5](رضي الله عنه), أنَّ رسول الله ﷺ قال: **[ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَبْكُونَ حَتَّى لَوْ أُجْرِيَتِ السُّفُنُ فِي دُمُوعِهِمْ لَجَرَتْ، وَإِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ الدَّمَ يَعْنِي مَكَانَ الدَّمْعِ]**[6] ؛ "(إن أهل النار ليبكون) مما يلقونه

---

([1]) فيض القدير شرح الجامع الصغير, للمناوي, مرجع سابق, باب: (الفاء), 455/4, رقم الحديث: (5951).

([2]) سورة فاطر [36- 37].

([3]) سورة الفرقان [11-14].

([4]) تفسير القرآن العظيم, لابن كثير, مرجع سابق, باب: (سورة الفرقان), 96/6.

([5]) هو الصحابي, مشهور بكنيته أبو موسى الأشعري الأنصاري, صاحب رسول الله ﷺ وكان من خيار أصحاب النبي ﷺ. الإصابة في تمييز الصحابة, كتاب: (حرف الميم), 322/7.

([6]) المستدرك على الصحيحين, لابن الحكم, مرجع سابق, كتاب: (الأهوال), رقم الحديث: (8791), 4/ 648. ينظر: صحيح الجامع الصغير وزياداته, أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الأشقودري, رقم الحديث: (2032), ص/407 (حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

يلقونه من العذاب, (حتى لو أجريت السفن في دموعهم لجرت) إذ تصير من دموعهم بحرًا (وإنَّهم ليبكون الدم) من شدَّة الحُزن نعوذ بالله من عذابه وغضبه"[1] .

## الخاتمة:

الحمد لله الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم, جامع الناس ليوم لا ريب فيه.

اختم حديثي في هذا البحث اليسير عن النتائج التي توصلت إليها وهي كالتالي:-

1- أنَّ معظم الناس اليوم في غفلة شديدة عن يوم الحساب, وفي غفلة عن أهواله وكربه وذلك بسبب انشغالهم الدائم بالدنيا والتعلق بشهوتها وملذَّاتها الفانية.

2- أنَّ الإيمان باليوم الآخر وما فيه من مشاهد وأهوال, أصلاً من أصول الإيمان وركناً من أركان العقيدة الإسلامية التي يجب على كل مسلم ومسلمة أن يؤمن بها إيماناً يقيناً.

3- أن نجاة من يوم الحساب لا يكون إلاَّ بالإيمان والأعمال الصالحة.

4- أنَّ المؤمنين المتقين سوف لهم شأن عظيم عند الله سبحانه وتعالى في يوم الحساب ويكفيهم فخراً أنهم لا يحزنهم الفزع الأكبر.

5- أنَّ الكفار سوف تكون حالتهم كئيبة ووجوههم مسودَّة ويحيط بهم الذل والانكسار من كل جانب بسبب مصيرهم المشئوم.

**وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله الطاهرين وعلى صحبه وسلم.**

## المصادر والمراجع


- **القرآن الكريم**

1. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري, أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: 923هـ), الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر ط7،( 1323 هـ).


([1]) التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ, للصنعاني، ط1،( 1432 هـ - 2011 م), باب: (الهمزة), 3/ 599, رقم الحديث: (2232).

2. أسد الغابة في معرفة الصحابة, أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: 630هـ), تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود, الناشر: دار الكتب العلمية, ط1,(1415هـ – 1994م).

3. الأعلام, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ), الناشر: دار العلم للملايين, ط15,(2002 م).

4. بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار, أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (ت: 380هـ), تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل – أحمد فريد المزيدي, لناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان, ط1،( 1420هـ – 1999م).

5. البعث والميزان والجزاء, محمد متولي الشعراوي, الناشر: دار الندوة, اسكندرية– مصر العربية, ط, (1991م).

6. التحبير في المعجم الكبير, عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: 562هـ), تحقيق: منيرة ناجي سالم, الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد, ط1،( 1395هـ– 1975م).

7. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد», محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر, بن عاشور التونسي (ت : 1393هـ).

8. التحفة المهدية شرح العقيدة التدمرية, فالح بن مهدي بن سعد بن مبارك آل مهدي، الدوسري (ت: 1392هـ), الناشر: مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, ط3،( 1413هـ) .

9. التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة, أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ), تحقيق: الصادق بن محمد بن إبراهيم, الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض, ط1،( 1425 هـ).

10. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير), أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ), تحقيق: محمد حسين شمس الدين, الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت, ط1 ( 1419– هـ).

11. تفسير الماوردي,(النكت والعيون), أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري, البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: 450هـ), تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم, الناشر: دار الكتب العلمية , بيروت.

12. تفسير المراغي, أحمد بن مصطفى المراغي (ت: 1371هـ), الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر, ط1،( 1365 هـ – 1946م).

13. التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ, محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: 1182هـ), تحقيق: محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم, الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض, ط1،( 1432 هـ – 2011 م).

14. جامع البيان عن تأويل آي القرآنمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ), تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي, الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان, ط1،( 1422 هـ – 2001 م).

15. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه, (صحيح البخاري), محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي, تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي), ط1،( 1422هـ).

16. الجامع لأحكام القرآن,( تفسير القرطبي), أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ), تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش, الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة, ط2،( 1384هـ - 1964 م).

17. الحساب والعرض على الله سبحانه, ماهر أحمد الصوفي, الناشر: المكتبة العصرية, صيدا- بيروت, ط,(1431هـ , 2010م).

18. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء, أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: 430هـ), الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر،( 1394هـ - 1974م), ثم صورتها عدة دور منها, دار الكتب العلمية- بيروت ط,(1409هـ).

19. الحوار في مشاهد القيامة في القرآن الكريم, هالا سعيد محمد مقبل, (رسالة ماجستير), الناشر: كلية الآداب والعلوم, قسم اللغة العربية وآدابها, جامعة الشرق الأوسط, سنة: (2010م- 2011م).

20. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني, شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: 1270هـ), تحقيق: علي عبد الباري عطية, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, ط1،( 1415 هـ).

21. الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة, محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: 751هـ), الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, (د, ن, د, ط).

22. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي, محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: 370هـ), تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني, الناشر: دار الطلائع.

23. سنن الترمذي, محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: 279هـ), تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر , ومحمد فؤاد عبد الباقي , وإبراهيم عطوة عوض , الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر, ط3،( 1395 هـ - 1975م).

24. سير أعلام النبلاء, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ), الناشر: دار الحديث- القاهرة, ط(1427هـ-2006م ).

25. شذرات الذهب في أخبار من ذهب, عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: 1089هـ), تحقيق: محمود الأرناؤوط, الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت, ط1(1406 هـ - 1986 م).

26. شرح رياض الصالحين, محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: 1421هـ), الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض, ط,( 1426هـ ).

27. شرح كتاب الإبانة من أصول الديانة, أبو الأشبال حسن الزهيري آل مندوه المنصوري المصري, مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية,http://www.islamweb.net .

28. صحيح الجامع الصغير وزياداته, أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: 1420هـ), الناشر: المكتب الإسلامي, بيروت, (د, ط).

29. العقائد الإسلامية, سيد سابق (ت: 1420هـ), الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت, (د, ط).

30. عمدة القاري شرح صحيح البخاري, أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: 855هـ), الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت, (د, ط).

31. فتح القدير, محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ), الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت, ط1,( 1414 – هـ).

32. فيض الباري على صحيح البخاري, محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري ثم الديوبندي (ت: 1353هـ), تحقيق: محمد بدر عالم الميرتهي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل, الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

33. فيض القدير شرح الجامع الصغير, زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: 1031هـ), الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر, ط1,( 1356هـ).

34. القاموس المحيط, مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: 817هـ), مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة, الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت, ط8،( 1426 هـ – 2005 م).

35. القصيدة النونية للقحطاني, أبو عبد الله محمد بن صالح القحطاني، المعافري الأندلسي المالكي (ت: 378هـ), تحقيق: عبد العزيز بن محمد بن منصور الجربوع, الناشر: دار الذكرى ط1.

36. القيامة الكبرى, عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر, الناشر: دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن, ط6،( 1415 هـ – 1995 م).

37. كتاب التعريفات, علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ), تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر,لناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان, ط1,( 1403هـ –1983م).

38. كتاب العين, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ), تحقيق: مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي, الناشر: دار ومكتبة الهلال.

39. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار, أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم, خواستي العبسي (ت: 235هـ), تحقيق: كمال يوسف الحوت, الناشر: مكتبة الرشد – الرياض, ط1،( 1409 هـ).

40. الكشف والبيان عن تفسير القرآن, أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: 427هـ), تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور, الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان, ط1,( 1422، هـ – 2002م).

41. لسان العرب, محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ), الناشر: دار صادر – بيروت, ط3, (1414هـ).

42. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية, شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: 1188هـ), الناشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق, ط2,( 1402 هـ – 1982م).

43. المستدرك على الصحيحين, أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: 405هـ), تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, ط1،( 1411 – 1990م).

44. مسند الإمام أحمد بن حنبل, أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ), تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون, الناشر: مؤسسة الرسالة, ط1،( 1421 هـ – 2001م).

45. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم, مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ), تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

46. مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وأقواله على أبواب العلم, أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774 هـ), تحقيق: إمام بن علي بن إمام, الناشر: دار الفلاح، الفيوم – مصر, ط1،( 1430 هـ – 2009 م).

47. مشاهد يوم القيامة, جمع وترتيب, محمود المصري, الناشر: دار التقوى, سنة النشر:( 2004م).

48. المعجم الأدبي, جبور عبد النور, الناشر: دار العلم للملايين, بيروت, ط2, (1984م).

49. المعجم الأوسط, سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: 360هـ), تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد, عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني, الناشر: دار الحرمين– القاهرة, (د, ط, د, ن).

50. معجم اللغة العربية المعاصرة, أحمد مختارعبد الحميد عمر (ت: 1424هـ), الناشر: عالم الكتب, ط1،( 1429 هـ – 2008 م).

51. المعجم الوسيط, مجمع اللغة العربية بالقاهرة, إشراف وتحقيق: إبراهيم مصطفى – أحمد الزيات – حامد عبد القادر – محمد النجار, الناشر: دار الدعوة.

52. الموسوعة العقدية, إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف الناشر: موقع الدرر السنية على الإنترنت, dorar.net.

53. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور, إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: 885هـ), الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة, (د, ط, د, ت).

54. الوافي بالوفيات, صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: 764هـ), تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى, الناشر: دار إحياء التراث – بيروت, عام النشر: (1420هـ– 2000م).

55. يوم القيامة ومشاهده في الكتاب والسنَّة, دوخي بن زيد بن علي الحارثي, الناشر: دار الطرفين, الطائف – المملكة العربية السعودية, (1434هـ).

## REFRENCE

1. Al-A’lam, Khair Al-Din Ibn Mahmud Ibn Muhammad Ibn Ali Ibn Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (d. 1396 AH), Publisher: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 15th edition (2002 AD).
2. Al-Jami’ li-Ahkam al-Qur’an (Tafsir al-Qurtubi), by Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfayish, published by Dar al-Kutub al-Misriyyah – Cairo, 2nd edition (1384 AH - 1964 AD).
3. Al-Kashf wa al-Bayan 'an Tafsir al-Qur'an, Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Tha'labi, Abu Ishaq (d. 427 AH), edited by: Imam Abu Muhammad ibn Ashur, published by: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut - Lebanon, 1st edition (1422 AH - 2002 AD).
4. Al-Maraghi Interpretation, Ahmad ibn Mustafa al-Maraghi (d. 1371 AH), Publisher: Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Printing Company and Sons in Egypt, 1st edition, (1365 AH - 1946 AD).
5. Al-Mawardi’s Interpretation (Al-Nukat wal-Uyun), by Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Habib al-Basri, al-Baghdadi, known as al-Mawardi (d. 450 AH),

edited by: Sayyid Ibn Abd al-Maqsud ibn Abd al-Rahim, published by: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.
6. Al-Mu'jam al-Awsat, by Sulayman ibn Ahmad ibn Ayyub ibn Mutayr al-Lakhmi al-Shami, Abu al-Qasim al-Tabarani (d. 360 AH), edited by: Tariq ibn Awad Allah ibn Muhammad, Abd al-Muhsin ibn Ibrahim al-Husseini, Publisher: Dar al-Haramayn – Cairo, (n.d., t., n.d.).
7. Al-Mustadrak ala al-Sahihayn, by Abu Abdullah al-Hakim Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Hamdawayh ibn Nu'aym ibn al-Hakam al-Dabbi al-Tahmani al-Naysaburi, known as Ibn al-Bayyi' (d. 405 AH), edited by Mustafa Abdul Qadir Atta, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyya – Beirut, 1st edition (1411 AH – 1990 AD).
8. Al-Qamus Al-Muhit, Majd Al-Din Abu Tahir Muhammad Ibn Yaqub Al-Fayruzabadi (d. 817 AH), Heritage Research Office at Al-Risalah Foundation, Publisher: Al-Risalah Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 8th edition, (1426 AH - 2005 AD).
9. Al-Tuhfa Al-Mahdiyya Sharh Al-Aqida Al-Tadmuriyya, Falih bin Mahdi bin Saad bin Mubarak Al Mahdi, Al-Dossari (d. 1392 AH), Publisher: Islamic University Press in Madinah, 3rd edition, (1413 AH).
10. Al-Wafi bi'l-Wafayat, Salah al-Din Khalil ibn Aybak ibn Abdullah al-Safadi (d. 764 AH), edited by Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, published by Dar Ihya' al-Turath – Beirut, year of publication: (1420 AH - 2000 AD).
11. Al-Zahir fi Gharib Alfaz Al-Shafi'i, Muhammad ibn Ahmad ibn Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), edited by: Mus'ad Abd Al-Hamid Al-Sa'dani, published by: Dar Al-Tala'i.
12. Arrangement of Pearls in the Harmony of Verses and Chapters, Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Rabat bin Ali bin Abi Bakr Al-Biqa'i (d. 885 AH), Publisher: Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo, (n.d., ed., n.d.).
13. Bahr al-Fawa'id, famously known as Ma'ani al-Akhbar, by Abu Bakr Muhammad ibn Abi Ishaq ibn Ibrahim ibn Ya'qub al-Kalabadhi al-Bukhari al-Hanafi (d. 380 AH), edited by Muhammad Hassan Muhammad Hassan Ismail - Ahmad Farid al-Mazidi, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut / Lebanon, 1st edition (1420 AH - 1999 AD).
14. Contemporary Arabic Dictionary, Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar (d. 1424 AH), Publisher: Alam Al-Kutub, 1st edition, (1429 AH - 2008 AD).
15. Dialogue in the scenes of the Resurrection in the Holy Qur'an, Hala Saeed Muhammad Muqbil, (Master's Thesis), Publisher: Faculty of Arts and Sciences, Department of Arabic Language and Literature, Middle East University, Year: (2010-2011).
16. Explanation of Riyad as-Salihin, by Muhammad bin Salih bin Muhammad al-Uthaymeen (d. 1421 AH), Publisher: Dar al-Watan Publishing, Riyadh, ed. (1426 AH).
17. Explanation of the book Al-Ibanah from the Principles of Religion, by Abu Al-Ashbal Hassan Al-Zuhairi Al-Mandouh Al-Mansouri Al-Masri. Source of the book: Audio lessons transcribed by the Islamweb website, http://www.islamweb.net.
18. Fath al-Qadir, Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-Shawkani al-Yamani (d. 1250 AH), Publisher: Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalim al-Tayyib - Damascus, Beirut, 1st edition (1414 AH).
19. Fayd al-Bari on Sahih al-Bukhari, by Muhammad Anwar Shah ibn Muazzam Shah al-Kashmiri, then al-Deobandi (d. 1353 AH), edited by Muhammad Badr Alam al-Mirthi, Professor of Hadith at the Islamic University of Dabhel, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon.
20. Fayd al-Qadir Sharh al-Jami' al-Saghir, Zayn al-Din Muhammad, known as Abd al-Ra'uf ibn Taj al-Arifin ibn Ali ibn Zayn al-Abidin al-Haddadi, then al-Manawi al-Qahiri (d.

1031 AH), Publisher: Al-Maktabah al-Tijariyyah al-Kubra – Egypt, 1st edition (1356 AH).
21. Hilyat al-Awliya' wa Tabaqat al-Asfiya', by Abu Nu'aym Ahmad ibn Abdullah ibn Ahmad ibn Ishaq ibn Musa ibn Mihran al-Asbahani (d. 430 AH), published by: Al-Sa'adah - near the Governorate of Egypt, (1394 AH - 1974 AD), then it was copied by several houses, including Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah - Beirut, (1409 AH).
22. Irshad al-Sari li Sharh Sahih al-Bukhari, Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Malik al-Qastalani al-Qutaybi al-Misri, Abu al-Abbas, Shihab al-Din (d. 923 AH), Publisher: Al-Matba'ah al-Kubra al-Amiriyyah, Egypt, 7th edition (1323 AH).
23. Islamic Beliefs, Sayyid Sabiq (1420 AH), Publisher:Dar Al-Kitab Al-Arabi Beirut,(n.d.).
24. Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayi al-Qur'an by Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amili, Abu Ja'far al-Tabari (d. 310 AH), edited by: Dr. Abdullah ibn Abdul-Muhsin al-Turki, published by: Dar Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1st edition, (1422 AH - 2001 AD).
25. Liberation and Enlightenment "Liberating the correct meaning and enlightening the new mind from the interpretation of the Glorious Book", Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir, Ibn Ashur al-Tunisi (d. 1393 AH).
26. Lisan al-Arab, Muhammad ibn Mukarram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwayfi'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Publisher: Dar Sader – Beirut, 3rd edition, (1414 AH).
27. Musnad Al-Farouq, Commander of the Faithful, Abu Hafs Omar Ibn Al-Khattab, may God be pleased with him, and his sayings on the doors of knowledge, Abu Al-Fida Ismail Ibn Omar Ibn Kathir Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by: Imam Ibn Ali Ibn Imam, Publisher: Dar Al-Falah, Al-Fayoum - Egypt, 1st edition, (1430 AH - 2009 AD).
28. Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (d. 241 AH), edited by: Shuaib al-Arna'ut - Adel Murshid, and others, published by: Al-Risalah Foundation, 1st edition, (1421 AH - 2001 AD).
29. Nuwayr Sharh al-Jami' al-Saghir, by Muhammad ibn Ismail ibn Salah ibn Muhammad al-Hasani, al-Kahlani, then al-San'ani, Abu Ibrahim, Izz al-Din, known like his ancestors as al-Amir (d. 1182 AH), edited by Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim, published by Dar al-Salam Library, Riyadh, 1st edition (1432 AH - 2011 AD).
30. Resurrection, Balance and Reward, Muhammad Metwally Al-Shaarawi, Publisher: Dar Al-Nadwa, Alexandria - Arab Egypt, 1st edition, (1991 AD).
31. Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-'Azim wa al-Sab' al-Mathani, Shihab al-Din Mahmud ibn 'Abd Allah al-Husayni al-Alusi (d. 1270 AH), edited by: 'Ali 'Abd al-Bari 'Atiyya, Publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya – Beirut, 1st edition, (1415 AH).
32. Sahih al-Jami' al-Saghir wa Ziyadatuhu, Abu Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din, Ibn al-Hajj Nuh Ibn Najati Ibn Adam, al-Ashqudari al-Albani (d. 1420 AH), Publisher: al-Maktab al-Islami, Beirut, (n.d.).
33. Scenes of the Day of Judgment, compiled and arranged by Mahmoud Al-Masri, published by Dar Al-Taqwa, year of publication: (2004 AD).
34. Shadharat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab, Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-Imad al-Akri al-Hanbali, Abu al-Falah (d. 1089 AH), edited by: Mahmoud al-Arna'ut, published by: Dar Ibn Kathir, DamascusBeirut, 1st edition (1406 AH - 1986 AD).
35. Siyar A'lam al-Nubala', Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), Publisher: Dar al-Hadith - Cairo, 1st edition (1427 AH - 2006 AD).

36. Sunan al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa ibn Sawrah ibn Musa ibn al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Isa (d. 279 AH), edited and annotated by: Ahmad Muhammad Shakir, Muhammad Fuad Abd al-Mutbaqi, and Ibrahim Atwa Awad, Publisher: Bab Mustafa al-Halabi Library and Printing Company - Egypt, 3rd edition, (1395 AH - 1975 AD).
37. The Abridged Authentic Collection of the Affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnah and his days, (Sahih al-Bukhari), by Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ju'fi, edited by: Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir, published by: Dar Tawq al-Najat (photocopied from al-Sultaniyya with the addition of the numbering of Muhammad Fuad Abd al-Baqi), 1st edition, (1422 AH).
38. The authentic, concise chain of transmission transmitted by trustworthy individuals from trustworthy individuals to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, by Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Nisaburi (d. 261 AH), edited by Muhammad Fuad Abd al-Baqi, published by Dar Ihya al-Turath al-Arabi – Beirut.
39. The book classified in hadiths and narrations, Abu Bakr bin Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim, Khawasti Al-Absi (d. 235 AH), edited by: Kamal Yusuf Al-Hout, Publisher: Al-Rushd Library - Riyadh, 1st edition, (1409 AH).
40. The Book of Al-Ain, by Abu Abd Al-Rahman Al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), edited by: Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Publisher: Dar and Library of Al-Hilal.
41. The Book of Definitions, by Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, published by: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut - Lebanon, 1st edition (1403 AH - 1983 AD).
42. The Creedal Encyclopedia, prepared by: a group of researchers under the supervision of Sheikh Alawi bin Abdul Qadir Al-Saqqaf. Publisher: Al-Durar Al-Sunniya website, dorar.net.
43. The Day of Resurrection and its scenes in the Book and the Sunnah, by Dukhi bin Zaid bin Ali Al-Harthi, Publisher: Dar Al-Tarfain, Taif - Kingdom of Saudi Arabia, (1434 AH).
44. The Forest's Closure in the Knowledge of the Companions, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahid al-Shaybani al-Jazari, Izz al-Din Ibn al-Athir (d. 630 AH), edited by: Ali Muhammad Muawwad - Adel Ahmad Abd al-Mawjoud, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 1st edition, (1415 AH - 1994 AD).
45. The Great Interpretation of the Qur'an (Ibn Kathir), Abu al-Fida' Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Basri then al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by: Muhammad Hussein Shams al-Din, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Muhammad Ali Baydoun Publications – Beirut, 1st edition (1419 AH).
46. The Great Resurrection, Omar bin Suleiman bin Abdullah Al-Ashqar, Publisher: Dar Al-Nafais for Publishing and Distribution, Jordan, 6th edition, (1415 AH - 1995 AD).
47. The Intermediate Dictionary, Arabic Language Academy in Cairo, supervised and edited by: Ibrahim Mustafa - Ahmed Al-Zayyat - Hamed Abdel-Qader - Muhammad Al-Najjar, Publisher: Dar Al-Da'wa.
48. The Literary Dictionary, Jabour Abdul Nour, Publisher: Dar Al-Ilm Lil-Malayeen, Beirut, 2nd Edition, (1984 AD).
49. The Nuniyya Poem by Al-Qahtani, Abu Abdullah Muhammad bin Saleh Al-Qahtani, Al-Ma'afiri Al-Andalusi Al-Maliki (d. 378 AH), edited by: Abdul Aziz bin Muhammad bin Mansour Al-Jarbu', published by: Dar Al-Dhikra, 1st edition.

50. The reckoning and presentation to God Almighty, Maher Ahmed Al-Sufi, Publisher: Al-Asriya Library, Sidon-Beirut, ed. (1431 AH, 2010 AD).
51. The Reminder of the Conditions of the Dead and Matters of the Hereafter, by Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by: Al-Sadiq ibn Muhammad ibn Ibrahim, published by: Dar al-Minhaj Library for Publishing and Distribution, Riyadh, 1st edition, (1425 AH).
52. The Shining Lights and the Shining Secrets of Antiquity: An Explanation of the Shining Pearl in the Creed of the Satisfied Sect, by Shams al-Din, Abu al-Awn Muhammad ibn Ahmad ibn Salim al-Safarini al-Hanbali (d. 1188 AH), Publisher: Al-Khafiqin Foundation and Library – Damascus, 2nd Edition (1402 AH - 1982 AD).
53. The Spirit in the discourse on the souls of the dead and the living with evidence from the Book and the Sunnah, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya (d. 751 AH), Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, (n.d., n.d., t.).
54. Umdat al-Qari Sharh Sahih al-Bukhari, Abu Muhammad Mahmud ibn Ahmad ibn Musa ibn Ahmad ibn Husayn al-Ghaytabi al-Hanafi Badr al-Din al-Ayni (d. 855 AH), Publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, (n.d.).
55. Al-Tahbir fi al-Mu'jam al-Kabir, by Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Tamimi al-Sam'ani al-Marwazi, Abu Sa'd (d. 562 AH), edited by Munira Naji Salim, published by the Presidency of the Endowments Bureau – Baghdad, 1st edition (1395 AH - 1975 AD).